بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى على جزيل افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وبعد فهذا تعليق لطيف على مختصر التصريف للامام العلامة المحقق عز الدين الزنجاني تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته وسميته بلوغ الاماني من مختصر الزنجاني والله تعالى اساله ان ينفع به كما نفع باصله وان يمنحني اسنى جزا بفضله انه الكريم الوهاب عليه توكلت واليه متاب قال المص رحمه الله تعالى مخاطبا بالخطاب العام اعلم من العلم وهو ادراك الكليات او المركبات اي النسب التي لا يكون الا بين منسوب ومنسوب اليه ضد المعرفة التي هي ادراك الجزئيات والبسائط اما العلم بمعنى حصول صورة الشي في العقل فعام للتصورات والتصديقات وبمعنى صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به فخاص بالتصورات والتصديقات اليقينية وبمعنى حكم الذهن الجازم المطابق الثابت فخاص بالتصديق اليقيني كذا ذكره العلامة المحقق مولانا ناصر الدين اللقاني في هذا المقام وفي قوله بمعنى حصول صورة الشي في العقل مسامحة والتحقيق ان يقال بمعنى الصورة الحاصلة من الشي عند العقل المجردة واما ما ذكره فاحد اقسام العلم وهو العلم الكاسب وليس من معاني العلم اصلا كما حقق في محله وكان غرضه رحمه الله تعالى من بيان المعاني المذكورة استيفا معاني لفظ العلم فيرد عليه ان من معانيه المسائل المعلومة عن الادلة ومنها التصديقات بها الحاصلة عن الادلة ومنها ملكة هذه التصديقات اي الكيفية الراسخة في النفس التي يتمكن بها من التصديق بكل مسالة مسالة بعد ما او من غير حاجة الى تجشم كسب جديد ومنها مقابل الصناعة وهي ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات فالحق غرض من الاغراض صادرا عن البصيرة بحسب الامكان ذكر كل هذه المعاني مولانا عصام الدين رحمه الله تعالى في شرح التلخيص ان التصريف تفعيل مشتق من الصرف للمبالغة والتكثير في معناه اذ زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وقد نقضت هذه القاعدة بحذر فهو ابلغ من حاذر مع ان حروفه ازيد واجيب بان هذه القاعدة اغلبية لا كلية وبان محلها اذا اتحدت الكلمات بالنوع كغرث وغرثان وصد وصديان ورحيم ورحمان بخلاف حذر وحاذر لان حذرا صفة مشبهة وحاذرا اسم فاعل فلم يكونا من نوع واحد فلم يكونا من افراد هذه القاعدة قاله الوالد رحمه الله تعالى في حاشيته على شرح هذا الكتاب للعلامة المحقق النحرير مولانا سعد الدين التفتازاني اصله تصريف تصرف لوجوب اشتمال المصدر على جميع حروف فعله ابدلت الياء الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها ووزنه تفعيل بزيادة التاء الفوقية والياء التحتية المبدلة من العين الثانية في اللغة هي اللفظ الموضوع واصلها لغي او لغو والهاء عوض عن اللام المحذوفة وجمعها لغى ولغات ويعترض في تفسير اللغة بما ذكرته تبعا لبعضهم [illegible] بالالفاظ الموضوعة لان مفهوم اللغة افرادي بدليل قولهم الاصل لغة كذا والقياس لغة كذا الى غير ذلك والجواب عن ذلك بان التحسن سلط معنى الجمعية كما وقع لبعضهم غير مجد على ما لا يخفى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لعدم صدقه على المركبات لانها غير موضوعة مع انها من اللغة اجماعا وبانه غير مانع لصدقه على المنقولات الشرعية والعرفية الخاصة والعامة واجيب عن الاول بان الصحيح ان المركبات موضوعة لمعانيها بالوضع النوعي كما حققه بعض المحققين وعن الثاني بان المنقولات باعتبار المعاني المنقول اليها موضوعة لها في اللغة بوضع ثان بالنوع فهي مجازات اللغة المستعملة فيها وعلى الحقائق فالمراد في واضع اللغة اقوال اصحها انه الله تعالى فاسد وقد يراد باللغة اقسام العربية قاله العلامة مولانا قاسم الغزي في حاشيته على الشرح المذكور وفي حاشية الوالد رحمه الله ما نصه وقد نبهنا على عدم ارادة هذا المعنى وان المراد هو المعنى الاول بقولهم متن اللغة والاشارة في المطول في قول التلخيص منها ما يبين في علم

مكتبة الرياض

Copyright © King Saud University